

تفسير وتدرير سورة مريم (5) | إنه كان بي حفيما | الشيخ عمرو

الشرقاوي

عمرو شرقاوي

الحمد لله لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلة والسلام على امام الاتقيناء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد آآآ يقول الله سبحانه وتعالى واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا ابراهيم عليه السلام هو - 00:00:00

يعني يعني من من اعظم انباء الله سبحانه وتعالى. بل هو اعظم انباء الله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. سيدنا ابراهيم الله عز وجل اختصه بمكان خاص قال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا - 00:00:29 وسبحان الله ابراهيم عليه السلام لم يذكر القلب السليم في القرآن العظيم الا مع ابراهيم. فقط. يعني لفظ مصطلح القلب السليم لم يذكر الا مع ابراهيم عليه السلام. قال الله عز وجل عن ابراهيم وهو يقول يعني يا قومي يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:00:49

سبحانه وتعالى يقول عنه عن ابراهيم عليه السلام اذ جاء ربه بقلب سليم واذاي تأمل قصة ابراهيم عليه السلام طريق الى القلب السليم يعني يتأمل في قصة ابراهيم عليه السلام ويمنع فيها النظر يصل ان شاء الله تعالى الى القلب السليم. فربنا سبحانه وتعالى يقول للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:15

اذكر في الكتاب باب ابراهيم. طب هو قبل كده ذكر قصة زكريا عليه السلام ويحيى وقصة عيسى ومريم وعيسي دين هدى النصارى فبدأ يذكر قصة للعرب اهي دي اية لليهود والنصارى بدأ يذكر قصة للعرب ليه؟ لأن العرب من نسل اسماعيل واسماعيل ابن ابراهيم. فيبيقول واذكر في الكتاب ابراهيم عشان تدلل - 00:01:40

على التوحيد لذلك سورة يعني سورة مريم من السور ايضا التي فيها الاشادة بالتوحيد بتوحيد الله سبحانه وتعالى. فيبيقول واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا الصديق مبالغة مبالغة من الصدق. يعني صادق غير صديق - 00:02:05

اصبر غير اصطبر دايما كده الجملة اذا اللفظ ازا زادت حرف زادت معنى. لما اقول لك اصبر غير اما اقول لك اصطبر. اصطبر ديت هي افتعال يعني شدة الصبر لكن لما اقول لك اصبر يبقى بامرك بالصبر - 00:02:25

لما ربنا سبحانه وتعالى يقول صديق غير يقول صادق. يعني هو اعتاد الصدق حتى وصف به. ولذلك صار في هذه المرتبة اللي هي مرتبة الصديقية. زي مريم في مرتبة الصديقية. ابو بكر في مرتبة الصديقية. كده صديق - 00:02:44

فربنا يقول سبحانه وتعالى واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا يعني اتاه الله النبوة. طبعا النبوة لا تأتي بالكسب. يعني مش واحد يعمل شوية رياضة روحية مسلا يبقى نبي لـأ. وانما النبوة اصطفاء واجتناء - 00:03:02

ممن يصطفيه الله سبحانه وتعالى. الله يصطفى يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا في هذه السورة المباركة ربنا سبحانه وتعالى يذكر لقطة - 00:03:18

او مشهد من مشاهد ابراهيم عليه السلام مع مع والده طبعا يأتي مشهد ابراهيم مع قومه مشهد ابراهيم مع النمرود مشهد ابراهيم مع ولده اسماعيل مشهد ابراهيم مع آآآ مع آآآ يعني - 00:03:35

قومه ايضا في ايات متعددة وقصص متعددة لكن هنا يذكر مشهد خاص لابراهيم مشهد يعني يصح ان نقول عليه عائلة عشان يقول

لنا ربنا سبحانه وتعالى سبحانه جل جل ثناؤه - 00:03:51

ان اهم شيء الدين. اهم شيء الدين شف ذكريا يقول يا رب انا عاوز ولد دي صاحب دين وابراهيم لما عاوز يدعو ابوه الى الدين فيقول ربنا سبحانه وتعالى انه كان صديقا نبيا. اذ قال لابيه يا ابتي - 00:04:06

يا ابتي يا ابتي دية لفظ يوحى بالقرب يوحى بالقرب وربنا سبحانه وتعالى يعني ذكر هذا اللون من الوان البر العالى ده بئر عالى. ولذلك سبحانه الله ربنا سبحانه وتعالى اخرج من نسل ابراهيم عليه السلام - 00:04:28

يعني سبحانه الله في تأمل قصة ابراهيم دي عجائب سبحانه الله ربنا سبحانه وتعالى يذكر لكم مشهدين يعني. المشهد الاول ربنا سبحانه وتعالى في الاية ديت يقول ايه؟ اذ قال لابيه يا اب وكر اب يا ابتي - 00:04:48

لما تبعده يا ابتي اني قد جاءني. يا ابتي لا تبعد الشيطان. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن ربنا سبحانه وتعالى يبجي في قصة اسماعيل عليه السلام يقول يا بنى اني ارى في المنام اني اذبحك - 00:05:00

قال يا ابتي افعل ما تؤمر البر سبحانه الله! هو بار ابوه حتى وهو كافر ويطلع ابنه يبره. عليه السلام ايضا. مشهد تاني برضك من من مشاهد يعني اللي ربنا سبحانه وتعالى - 00:05:16

علي في القرآن سيدنا ابراهيم عليه السلام كان يقول لله عز وجل يدعو الله يقول رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي يطلع من ذرية ابراهيم اللي ربنا يوصفه باقامة الصلاة. يبجي معنا في في اسماعيل ويدرك في الكتاب اسماعيل انه كان انه كان صادق الوعي. وكان - 00:05:29

النبي وكان يأمر اهله بالصلاه. شف وكان يأمره ايه؟ اهله بالصلاه. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام وامر اهلك بالصلاه. ددول من نسل مين دول من نسل ابراهيم عليه السلام. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة عيني فيه. وجعلت قرة عيني في الصلاه. سبحان الله يعني! يعني سبحانه الله! ديت من من - 00:05:49

من من عظمة قصة ابراهيم اذ قال لابيه يا ابتي لما تبعد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا يعني يا ابتي لم تبعد هذه الاصنام لا تنفع ولا تسمع ولا تبصر ولا تغنى عنك شيئا. يعني رب - 00:06:09

الرب المستحق للعبادة متصف بصفات الكمال صفة السمع وصفة البصر والغنى المطلق لا يحتاج الى احد من خلقه في كلام عاقل اهو يا ابتي كان اهو تكرار اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك - 00:06:29

واحد يقول ازاي بتقول تكرار يا عم! انت لسة قايل ان انت ما فيش تكرار في القرآن. اقول له ايوه ده تكرار من جهة اللفظ يعني من جهة اللفظ هو كرر يا ابتي. بس ادى معنى جديد غير المعنى الاولاني - 00:06:53

وهو معنى تجديد الاستعطاف هو بيقول له يا ابتي يا ابتي فيجدد عليه ايه؟ الشعور بالابوة ان هو يقول له يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك. والطبيعي - 00:07:07

ان الانسان بيتابع العالم اتبع العالم. يعني مش بيقول له انت جاهم لا ولكن بيقول له ايه؟ اني جاءني من العلم ما لم يأتك. يعني ربنا اصطفاني بشيء من العلم لم يعطه لك - 00:07:25

تبعني اهلك صراطا سويا. يعني اهلك صراطا مستقيما سويا معتدلا لا اعوجاج فيه. يا ابتي لا تبعد الشيطان قل له احذر انت كده ما بتبعدي الاصنام دي عبادة للشيطان من دون الله - 00:07:37

ان الشيطان كان للرحمه عصيا يا ابتي لا تبعدي الشيطان. وبعدين يرجع يقول ان الشيطان وهذا اظهار في مقام الاضمار يعني ايه اظهار في مقام الاضمار يعني الجملة تمشي كده - 00:07:52

يا ابتي لا لا في غير القرآن يا. يا ابتي لا تبعدي الشيطان انه كان للرحمه عصي لكن هو يبجي يقول ايه؟ يا ابتي ان ابراهيم عليه السلام يقول لابي يا ابتي لا تبعدي الشيطان. ان الشيطان كان للرحمه عصيا - 00:08:15

هو ممكن في غير القرآن يقول يا ابتي لا تبعد الشيطان انه كان للرحمه عزيا. فلماذا كر لفظ الشيطان؟ يعني بيقول له يا اب الله تبعد الشيطان ان الشيطان كان للرحمه عصيا. فالعلماء يقولوا ان ده اظهار في مقام الاضمار. يعني بدل ما يقول انه كان للرحمه عسير

ان الشيطان كان للرحمن عصيا يقول العلماء طب ايه فايدة الازهار في مقام الاضمار التنفير لأن السمع ينفر من لفظ الشيطان. يقول لو انت شيطان. انت شيطان مسلا يعني. اصلا السمع سمع -

00:08:54

الانسان بينفر سبحانه الله من لفظة الايه؟ من لفظة الشيطان. ولا يزال الشيطان مذموما على كل لسان. الا طبعا يعني يعني ما انتكتست فطرته يعني. لكن كل الملل والناس بتكره لفظة الشيطان دي. وحتى تخيل لفظ الشيطان بتخيل آآا بمنظر سيء. فلذلك - 00:09:19

قال له الشيطان مرتبين. يا ابتي لا تعبدي الشيطان ان الشيطان كان للرحمن سيدنا ابراهيم عليه السلام بيدركه بلفظ الايه؟ بسم الله الرحمن ولذلك احنا قلنا ان السورة دي سورة الرحمة - 00:09:39

سورة الرحمة. اظهار الرحيم. فابراهيم عليه السلام بيقول له يا ابتي لا تعبدي الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عزيز يقول يا ابتي الرحمن الذي خلقك وغزاك وسواك وعدلك والذي انعم عليك بهذه النعم - 00:09:54

الا يستحق ان تعبده يعني انت تترك الرحمن وتذهب للشيطان الذي هو من اعدائه فيبيقول له لا بقول له لا تعبد الشيطان. ان الشيطان كان للرحمن عصي. وبعدين يقول له يا ابتي - 00:10:18

اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن زي الكلام ده بيقولوا اني اخاف ان يمسك عذاب من الجبار من المنتقم من العزيز من القهار لكن يقول له ايه؟ يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن - 00:10:35

شوف ابراهيم في مقام الدعوة بمقام دعوة ابوه هو لازم يتلطف له في الايه؟ في العبارة فيذكره باسم الرحمن يكرر عليه اسم الرحمن علشان ايه؟ علشان يمبل ويرق. يذكره بصفة الرحمة لله سبحانه وتعالى - 00:10:55

وقال بعض اهل العلم استاذ محشري حاجة يعني هذهن قولين بيقول ان ابراهيم عليه السلام انما ذكره بلفظ الرحمن ترغيبا وترهيبا يا هو بيرغبه وبرهيبه في نفس الوقت. ازاي بيقول له ان تبت الى الرحمن - 00:11:13

خلاص هو الرحمن سبحانه وتعالى ويقول تخيل بقى لو ان لو انت مسلا اصابك عذاب من الرحمن يعني ازا كان الرحمن هيصيبك عذاب منه. تبقى دي مصيبة. زي ما احنا بنقول اتق شر الحليم اذا ايه؟ اذا غضب. فغضب الرحمن اشد - 00:11:35

من غضب اشد من غضبه من غضب غيره الله. يعني الاية ديت فيها ترهيب وترهيب. ولذلك في سورة عم سورة النبأ ربنا سبحانه وتعالى بيقول رب رب السماوات والارض تأمل الاية دي كده. رب السماوات والارض - 00:11:58

وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا. يا ربى على الاية ديت شف الاية ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا. فهذا دليل على - 00:12:14

عظمة هذا اليوم وعلى شدة الهول في ذلك اليوم. اذا كان الرحمن لا يملكون منه خطاب ما بالك يعني سبحانه الله وها وها الاية ايضا فيها ترغيب وترهيب. انه مع شدة الغضب في ذلك اليوم مع شدة الغضب الا ان الله سبحانه وتعالى رحمن. وده سبب تقديم - 00:12:35

من على مالك يوم الدين. بيقول الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. عشان ان الرحمة يعني مقدمة على الايه؟ مقدمة على المعصية. اسأل الله ان يرحمنا يوم القيمة. فيبيقول له يا ابتي لا تعبدي شيء. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون الشيطان ولبي - 00:12:56

كلام سهل اهو. يقوم جاي هو قايل له ايه؟ قال راغب انت عن الله يا ابراهيم ممكن تقف ايه اراغب انت عن الهتي وممكن تقف اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم - 00:13:12

ممكن تبدأ يا ابراهيم لتن لم تنتهي لارجمنك وممكن ايه تقول ايه؟ لان لم تنتهي الارجو منك. يعني الوقف كده وكده صح يعني فيبيقول له اراغب انت عن الله يا ابراهيم؟ لان لم تنته يعني ما سكتتش عن الكلام اللي انت بتقوله ده لارجمنك - 00:13:28

ارجو منك احسبك بالحجارة. واهجرني مليا. مليا يعني ايه؟ يعني وقتنا طويلا. يعني بعد عني من الترهات التي تقولها هذه وربنا

سبحانه وتعالى يقول عن سيدنا ابراهيم قال سلام عليك - 00:13:46

شف المقابلة سبحان الله! يعني ابوه يقول له اطلع برة وسارجمك لو لو ما سكتتش وهو يقول له سلام عليك برضو. ساستغفر لك ربى انه كان بي حفيها. الله - 00:14:01

واعتلزكم وما تدعون من دون الله وادعو ربى الاعتزال الانفراد بعد عنه. وادعو ربى عسى الا اكون بداعه ربى شقيا. شف الدعاء شف قيمة الدعاء في السورة المباركة ديت اول السورة سيدنا زكريا يقول ايه ؟ ولم اكن بداعتك رب شقي يعني انا عمري يا رب - 00:14:15

ما دعوك الا واجبتي واستجابت لداعي واستمتعت لندائى وسيدنا ابراهيم يقول ايه يقول عسى ان لا اكون بداعه ربى شقيا. ويقول انه كان بي حفيها يحتفي بي شف الاحتفاء لفظ الاحتفاء ده احتفى فلان بفلان - 00:14:37

يعنى قمة الاقبال عليه انه كان بيحفيه. ويقول واعتلزكم وما تدعون من دون الله. وادعو ربى عسى ان لا اكون بداعه ربى شقي. ولذلك سيدنا ابراهيم فعلا سبحان الله يعني - 00:14:59

من الانبياء الذين لهم دعاء طيب جدا في القرآن يعني لو احنا مسلا هنا شوط ابراهيم عليه السلام وهي من الصور الرائقة وشفنا دعاء سيدنا ابراهيم يقول ربنا سبحانه وتعالى يقول واذ قال ابراهيم - 00:15:12

رب اجعل هذا البلد امنا واجبني وبني ان نعبد الاصنام. ربى انهن يعني الاصنام اضللن كثيرا من الناس. فمن تعني فانه ومني ومن عصاني فانك غفور رحيم. شف يقول ايه بقى ربنا اني اسكتت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند - 00:15:30

فيبيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة. فاجعل افنة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء. الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق. ان ربى لسميع الدعاء - 00:15:50

اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. ودي سورة ابراهيم يعني ده المقطع الذي ذكر فيه ابراهيم في هذه السورة في سورة ابراهيم. تخيل كل المقطع دعاء لله سبحانه وتعالى. فهو النبي المبارك - 00:16:10

الذى خرج من نسله انباء الله المباركين. سيدنا ابراهيم خلف اسحاق ويعقوب يعقوب ابن اسحاق وخلف اسماعيل. كل الانبياء من نسل يعقوب الا النبي عليه الصلاة والسلام فانه من نسل فانه من نسل اسماعيل - 00:16:30

فيقولوا اعتلزكم وما تدعون من دون الله وادعو ربى عسى ان لا اكون بداعه ربى شقيا. فلما اعتزلهم يعني انفرد عنهم وتركهم وما يبعدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب - 00:16:47

واحد يقول طيب ليه ربنا سبحانه وتعالى ما قلش وهبنا له اسماعيل؟ مع ان اسماعيل جه قبل مين؟ قبل اسحاق هذا يذكر اهل العلم يعني بعض اهل العلم من لطائف بيقولوا ايه - 00:17:00

ان ان سبحان الله ان الاعتزال لما ابراهيم عليه السلام اعتزل قومه ما كانتش السيدة هاجر معه. امال مين اللي كانت معه السيدة سارة وسارة ديت مش ام اسماعيل - 00:17:15

انما هي ام اسحاق وام يعقوب لاني يعقوب ابن اسحاق يعني. فلذلك ذكرهما الله عز وجل بعد الاعتزال واخر ذكر اسماعيل لان اسماعيل جاي منين؟ من هاجر عليه السلام. فلذلك قال هنا ايه؟ فلما اعتزلهم وما يبعدون من دون الله وهبنا له اسحاق - 00:17:29 ويعقوب فبشرناه باسحاق ومن وراء اسحاق ايه؟ يعقوب. مش كده وبس؟ وكلا اللاتنين دول جعلنا له جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا شف لفظ الرحمة بقى وجعلنا لهم لسان صدق علي - 00:17:49

جعلنا لهم لسان صدق عليم سيدنا ابراهيم اصلا دعا الله عز وجل فقال واجعل لي لسان صدق في الاخرين. يعني لا يأتي احد بعدى الا ويذكرني بخير ولذلك سبحان الله كل الملل بتدعى ابراهيم - 00:18:06

اليهود يقولوا ابراهيم يهود. النصارى يقولوا ابراهيم نصراني. وربنا سبحانه وتعالى يقول لهم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن

كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وكل الكلام اللي انتم بتقولوه ده غلط - [00:18:21](#)

ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق يعقوبها الاسبط كانوا هودا او نصاري؟ قل انتم اعلم ام الله قل انتم اعلم الله. يعني الذي يعرف ملل هؤلاء هو الذي خلقهم. وهو الذي ارسلهم. فيقول لهم لا لا دول يهود ولا دول نصاري. انما - [00:18:34](#)

هؤلاء مسلمين بيقول ربنا سبحانه وتعالى وهبنا لهم من رحمته يعني اتيناه من النبوة. الرحمة هنا بمعنى النبوة. وجعلنا لهم ميسان صدق علیم. يعني يذكرون في الآخرة يذكرون بالآخرة ولذلك ربنا سبحانه وتعالى في اخر سورة صاد واختتم به هذه الحلقة. يقول الله سبحانه وتعالى ايه؟ عن عن عن عن هؤلاء الانبياء واذكر عبادنا - [00:18:50](#)

ابراهيم واسحاق ويعقوب دي في موطن واحد. ذكر الانبياء الثلاثة يعني سيدنا ابراهيم ذكر وبعددين اسحاق ويعقوب في سورة مرريم. لكن يجي في سورة صاد بيقول ايه بقى؟ واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق - [00:19:16](#)

ويعقوب اولي الايدي القوة والابصار يعني عندهم بصيرة انا اخلاصناهم بخالصة او بخالصة على حسب القراءة. انا اخلاصناهم بخالصة بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار. يعني ايه الكلام ده - [00:19:30](#)

قل واذكر عبادي ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. انا اخلاصناهم. يعني خصصناهم وجعلنا لهم خاصية انا اخلاصناهم بخالصة يعني بخصيصة ذكرى الدار. ايه ايه ذكرى الدار دي اي ذكرى الدار الاخرة اي انهم - [00:19:59](#)

هؤلاء الانبياء الثلاثة خصهم الله عز وجل بذكر الدار الاخرة والتذكير بالدار الاخرة التذكير بالدار الاخرة وذكر الدار الاخرة. فهذه من خصائص هؤلاء الانبياء صلوات الله وسلامه عليه. وانهم عندنا لمن المصطفين - [00:20:22](#)

الاخيار هم من خيري من خير البشر ووهبنا له قال الله تعالى ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علي هذه بهذا ختمت قصة ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه في هذه السورة لتبدأ قصة اخرى آآ نأتي عليها - [00:20:46](#)

في حلقة اخرى وصلى الله على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ويدعو لامة النبي عليه الصلاة والسلام ويدعونا للنبي عليه الصلاة والسلام. اهو النبي الحبيب الى قلوبنا - [00:21:09](#)

وهو والد نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:21:36](#)